الوحدة الأولى

1

من أدب الاعتذار

إجابات أسئلة كتاب الطّالب للدّرس الأوّل (أستمع بانتباه وتركيز):

(1.1) أستمِعُ وأتذكّرُ

1. أذكُرُ الذّنبَ الّذي اقترفَهُ كعبُ بنُ مالكٍ ﷺ.
التّخلُّف عن غزوة تبوك رغم جاهزيّته، وإعداده لراحلته.
2. الرّجلان اللذان قالا بمثل قول كعب بن مالك ﷺ عند رسول الله ﷺ هما : مُرَارَةُ بنُ الرَّبيعِ العَمْرِيُّ، وهِلَالُ بنُ أُمَيَّةَ الوَاقِفِيُّ.
3. أذكُرُ الحدثَ الّذي حصلَ معَ كعبِ بنِ مالكٍ ﷺ بعدَ مرورِ أربعينَ ليلةً من اجتنابِ النّاسِ إيّاه.
بعد مرور أربعين ليلةً من الخمسين جاءه رسولُ رسولِ الله، فقال له: إن رسول الله ﷺ يأمرك أن تعتزل امرأتك.

(2.1) أَفْهَمُ المسموعَ وأحلّله

1. أحدّد أسباب بعض الأحداث من نتائجها في قصّة كعب بن مالك ﷺ فيما يأتي:

السّبب	النّتيجة
خوف كعب بن مالك ﷺ من سخط الله تعالى، ورجاؤه العفوَ والصّفحَ.	غفر الله تعالى له، وقبل توبته لاعترافه بذنبه.
تقديم اعتذار المخلّفين عن تخلّفهم، وطلبهم من الرّسول ﷺ أن يستغفر لهم.	استغفار النّبيّ ﷺ للمخلّفين من الرّجال، ومبايعتهم.
سرور النّبيّ ﷺ وفرحته بتوبة الله تعالى على كعب بن مالك ﷺ وصاحبيْه.	استنار وجه كعب بن مالك ﷺ، وتلألأ بالاستبشار.

2. مِنَ المُتعارفِ عليه بينَ النّاسِ أنَّ وطأةَ الابتلاءِ وشدّتَهُ تقلّانِ معَ وجودِ أقرانٍ مُشاركينَ للمرءِ فيهِ، أستدلُّ على ذلكَ بموقفٍ حَدَثَ معَ كعبِ بنِ مالكٍ ﷺ في بدايةِ قصّتِهِ معَ الرّسولِ ﷺ.
عندما قال رجال من بني سلمة: هل قال مثل الّذي قلتُ أحدٌ؟ قالوا: نعم، رجلان قالا مثل ما قلت، فقيل لهما مثل ما قيل لك. فقلت: من هما؟ قالوا: مرارة بن الرّبيع العمريّ وهلال بن أميّة الواقفيّ.
3. تصاعدَتْ مراحلُ الابتلاءِ الّتي مرَّ بها كعبُ بنُ مالكٍ ﷺ وهو صابرٌ، أُرتّبُ هذه المراحلَ في الشّكلِ الآتي تصاعديًّا، مُميّزًا نقطةَ التّحوُّلِ الّتي جاءَ معها الفرجُ، وملوّنًا إيّاها بالأحمرِ:
1- مراحل الابتلاء:
ج - سماعُهُ صوتًا صارخًا يناديهِ بأعلى صوتِهِ في أثناءِ أدائِهِ صلاةَ الفجرِ.
ب - مجيءُ رسولٍ من رسولِ اللهِ ﷺ إليه بعدَ مرورِ أربعينَ ليلةً.
أ- تسليمُه على رسولِ الله ﷺ، وهو في مجلِسِه والصلاةُ بالقربِ منه.
د - اقتراحُ رجالٍ من بني سَلَمَةَ عليهِ أنْ يعتذرَ لِرسولِ الله ﷺ بمثلِ ما اعتذَرَ المخلَّفونَ.
4. أُميّزُ عِبارَةً سمعْتُها في النَّصِّ تُظهر ذُروةَ الصّراعِ النّفسيِّ الّذي عاشَهُ كعبُ بنُ مالكٍ ﷺ.
عندما قال كعب بن مالك ﷺ: «فبينا أنا جالسٌ، وقد ضاقت عليّ نفسي، وضاقت الأرضُ عليّ بما رحُبت».

(3.1) أَتَذَوَّقُ المسموعَ وأنقده

1. كانَ كعبُ بنُ مالكٍ ﷺ صادقًا في حديثِ اعتذارِهِ لرسولِ اللهِ ﷺ، ولم يندمْ على صدقِهِ على الرّغمِ مِنْ تتابُعِ الابتلاءاتِ العظيمةِ عليه، مُستندًا إلى ذلكَ، أُبيّنُ رأيي في:

أ. قدرةِ التّحمُّلِ لدى كعبِ بنِ مالكٍ ﷺ.

1- كان كعب بن مالك ﷺ صابرًا متحمّلًا للابتلاءات، وكلّه أملٌ في العفو والمغفرة من الله تعالى، وطالبًا الصّفحَ والعفوَ من الرّسول الكريم ﷺ، وهذا يدلّ على وجوب الاعتراف بالخطأ، والصّبر على الملمّات والابتلاءات، والجرأة في الاعتراف بالخطأ.

ب. كَونِ الصّدقِ السّبيلَ الوحيدَ للنّجاةِ.

الصّدق منجاة، والكذب مهواة؛ فقد صدقَ كعبٌ الرّسولَ ﷺ فكان نتيجة صدقِهِ أن عفا عنه الرّسول ﷺ، وبشّره بالتّوبة والمغفرة من الله تعالى.

- يعبّر الطّالب عن مواقفَ للصّدق، وأثره في النّجاة في تعامله اليوميّ مع من يحيطون به، والأثر الإيجابيّ الّذي يلقي به الصّدق على الفرد والمجتمع.

2. زفَّ الرّسولُ ﷺ البُشرى إلى كعبِ بنِ مالكٍ ﷺ بالتّوبةِ قائلًا: «أَبْشِرْ بِخَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْكَ، مُذْ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ».

أ. أستشِفُّ الأثرَ الانفعاليَّ الّذي غمرَ كعبَ بنَ مالكٍ ﷺ وقتئذٍ.

الشّعور بالفرح والغبطة؛ إذ خرَّ ساجدًا شاكرًا لله تعالى بعد أن علِمَ بالصّفح والعَفْو الّذي بُشِّر به.

ب. أُبيّنُ الأثرَ الّذي تركتْهُ العبارةُ في نفسي.

الأثر الّذي تركته العبارة في نفسي هو:

1- الشّعور بالسّعادة بعد القلق والحيرة، والأثر الّذي تتركه السّعادة في نفوسنا.

2- أثر الصّدق والصّبر، والقيم المستفادة منهما.

- يشارك الطالب رأيه مع أصدقائه في ما يخصُّ الاعتذار والعفو، والصدق ونتيجته.

3. وردَ في النّصِّ: «وكانَ الرّسولُ ﷺ إذا سُرَّ استنارَ وجهُهُ، حتّى كأنَّ وجهَه قطعةُ قمرٍ»، مُعتمدًا على جمالِ التّصويرِ في العبارةِ، أُوازنُ بينَ ملامحِ وجهِ النّبيِّ ساعتئذٍ وملامحِ وجهِهِ ﷺ عندما جاءَهُ كعبٌ ﷺ مُعتذرًا في بدايةِ القصّةِ.

صوّر وجه الرّسول الكريم ﷺ في سروره كأنّه قطعة القمر، ففي الحالة الأولى كان الرّسول ﷺ غاضبًا؛ لتخلُّف كعب عن غزوة تبوك، وفي الحالة الثّانية كان مسرورًا بقبول التّوبة من الله تعالى لكعب بن مالك ﷺ وصاحبيه.

إجابات أسئلة كتاب الطّالب للدّرس الثّالث (أقرأ بطلاقة وفهم):

(2.3) أفهم المقروء وأحلّله

.1

	الكلمة	جذرها	معناها
أ-	مَنَّ علينا	م ن ن	وهبنا الله نعمًا طيّبة
ب-	آثرك	أ ث ر	اختارك وفضّلك
جـ-	المفترين	ف ر ي	افتراء الشيء: اختلاقه والإتيان به كذبًا.
د-	ينقضّ	ق ض ض	يسقط ويقع

.2 **إمرًا:** عظيم وعجيب. أمرًا: طلب.

.3 **استطعما أهلها:** طلبا من أهلها الطّعام. ﴿بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي﴾: بئس ما فعلتم خلفي، وقصد: (بئس ما صنعتم في عبادتكم العجل بعد أن ذهبت وتركتكم).

.4 **ولما سُقط في أيديهم:** دلالة على ندم قوم موسى ﷺ على فعلهم في عبادة العجل. وألقى الألواح: دلالة على غضب موسى ﷺ وحزنه من تصرّف قومه.

.5 أ / جاءوا منكسرين ضعافًا، يشكون الفقر والعَوَز، ويطلبون الطّعام والصّدقة.
ب / لمّا علم يوسف ﷺ أنّهم إخوته سألهم سؤالًا يريد به تأنيبهم: ﴿قَالَ هَلْ عَلِمْتُم مَّا فَعَلْتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنتُمْ جَاهِلُونَ﴾. فعرفوه قائلين: ﴿أَإِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ﴾، وعلموا أنّ الله فضّله عليهم، فاعترفوا بذنبهم، واعتذروا منه، وعفا ﷺ عن خطئهم، ودعا لهم بالمغفرة.

.6

	شكل الاعتذار	الذّنب الّذي أوجب الاعتذار
أ-	طلب المغفرة	تآمر إخوة يوسف عليه من غير وجه حقّ.
ب-	التّوبة	معصية الله في عمل السّيئات.

.7 **الضلال الأول:** الابتعاد عن الطّريق المستقيم، ولكن دلالة الضلال هنا أنّ يعقوب ﷺ من شدة حبّه ليوسف ﷺ ومواصلة ذكره له، بقي في الخطأ القديم نفسه، ولم ينسه، فقالوا له: ﴿إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ﴾؛ ليؤكّدوا له تعلقه بشيء صعب المنال، ظنًّا منهم أنّ يوسف قد مات.
الضلال الثاني: انقلبوا بمعصية الله، دلالة على أنّهم علموا يقينًا أنّهم انحرفوا عن الطّريق الصّحيح، وطريق الهدى؛ فندموا، واستغفروا الله.

.8 **القوم الظالمون:** هم قوم موسى ﷺ، ووصفهم بالظالمين؛ لأنّهم ظلموا أنفسهم عندما عصوا الله، وعبدوا العجل.

.9 اعتذر موسى ﷺ من العبد الصّالح مرتين، وفي الثّالثة كان الفراق بينهما؛ وهذا يعني لي في ثقافة الاعتذار أنّه من المهمّ جدًّا أن أعتذر عن أخطائي، ويمكن أن أكرّر الاعتذار إذا كان الخطأ الّذي استوجب الاعتذار من غير قصد منّي، لكن عليّ ألّا أتهاون في الخطأ، وألّا أكرّره مرارًا وتكرارًا، ثمّ أقدّم عذري لمن أخطأت بحقّه بسهولة، فعندها قد لا يقبل عذري؛ فتحدث القطيعة والهجران؛ لأنّه توجد شروط لقبول الاعتذار، وعلى رأسها تجنّب تكرار الأخطاء.

(3.3) أتذوّق المقروء وأنقده

1. أرى أنّ نسيان موسى ﷺ قد شفع له في قبول عذره؛ لأنّ خطأه كان ناتجًا عن النسيان من غير قصد. أما بالنّسبة إلى تيسير المعلّم أمور المتعلمين في رحلة طلبهم للعلم، فأرى أنّه حقّ مشروع لطالب العلم، وينبغي للمعلّم أن يكون حليمًا؛ حتّى يحقّق الهدف من رسالته التعليميّة. والعبد الصّالح كان بمنزلة المعلّم، وموسى ﷺ كان بمنزلة طالب العلم؛ لذا ذكّر موسى ﷺ معلّمه بحقّه عليه في أن يأخذه بحلمه، وألّا يعسّر عليه الأمر؛ فيرهقه.

2.

أ. (أجد) في الآية الكريمة الأولى تعني: أشمّ. أمّا (وجد) في الآية الكريمة الثّانية فتعني: عَثَرَ على، أو لَقِيَ.

ب. إنّ جمال التّعبير وبلاغته في قوله تعالى: ﴿إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ﴾ يتجلى في عدة أمور:

- الجانب البلاغيّ في الكلمة: أورد السّياق القرآني في هذه الآية كلمة (أجد) بدلًا من كلمة (أشمّ)؛ ما أضفى على الجملة طابعًا أدبيًّا، وجعلها أكثر تأثيرًا. فكلمة (أجد) تدلّ على اكتشاف شيء بشكل مفاجئ يرافقه الفرح والابتهاج.
- تأكيد حب يعقوب ﷺ وشوقه للقاء ابنه يوسف ﷺ، وقد أظهر الله تعالى هذا الحبّ والشّوق لابنه يوسف ﷺ من خلال كلمة «رائحة» الّتي تدلّ على الشيء الّذي يحبّه الإنسان، ويتوق إليه.
- تأكيد الثقة واليقين، وقد أظهر الله تعالى على لسان يعقوب ﷺ ثقته الكبيرة بأنّه وجد رائحة يوسف ﷺ؛ ما يدلّ على قوّة إيمانه، وأنّه يعلم يقينًا أنّها رائحة ابنه.

3. **الاستفهام يفيد:**

أ. التذكير والتّوبيخ.

ب. التّوبيخ.

4.

أ. استغفر له ولأخيه هارون مع أنّ هارون لم يخطئ، من باب الدّعاء بالمغفرة؛ عبادةً وطاعةً لله، وإحسانًا للأخوة.

ب. قال يوسف ﷺ لإخوته: أنا يوسف، ولم يقل أنا هو؛ أي أنا يوسف المظلوم الّذي كرهتموه وأردتم قتله.

إجابات أسئلة كتاب الطّالب للدّرس الخامس (أبني لغتي):

(1) أسلوب الشّرط

2.5 أوظّف ص 24

1. أحلّل أسلوب الشّرط في كلٍّ ممّا يأتي محددًا أركانه شفويًّا:

النّصّ	أداة الشّرط	فعل الشّرط	جواب الشّرط
وَإِن عُشتُ مِن بَعدِ الفُراقِ فَما أَنا كَما أَدَّعي أَنّي بِعَبلَةَ مُغرَمُ	إنْ	عُشتُ	فَما أَنا بِعَبلَةَ مُغرَمُ
وَإِن نامَ جَفني كانَ نَومي عُلالَةً أَقولُ لَعَلَّ الطَّيفَ يَأتي يُسَلِّمُ	إنْ	نامَ	أَقولُ لَعَلَّ الطَّيفَ

2. – أكمل الفراغ بما يناسبه من أركان أسلوب الشّرط:

أ. ما

ب. تجدوه

3. أربط بين الجملتين الآتيتين بأداة شرط مناسبة:

متى تعتذر ترتفع بأخلاقِـــكَ.

2.5 أوظّف ص 25

1. إعراب الكلمة المخطوط تحتها في الآية: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [سورة البقرة: ١١٥].

تُوَلُّوا: فعل مضارع مجزوم بأداة الشّـــرط الجازمة (أينما)، وعلامة جزمه حذف النّون من آخره؛ لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متّصل في محل رفع فاعل، والألف فارقة.

فإنْ تَتَفَضّلْ يا رَسُولي فقُلْ لَهُ ** مُحبُّكَ في ضِيقٍ وحِلمُكَ وَاسِعُ

تَتَفَضّلْ: فعل مضارع مجزوم بأداة الشّرط الجازمة (إنْ)، وعلامة جزمه السّكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

2. أضع الفعلين (تُغْوِهَا يَغْوَ) في الفراغين:

فَنَفْسَكَ فَاحْفَظْهَا عَنِ الغَيِّ وَالرَّدَى ** مَتَى تُغْوِهَا يَغْوَ الَّذِي بِكَ يَقْتَدِي

3. أربط بين الجملتين بأداة شرطٍ جازمة مُراعيًا تغيير ما يلزم:

مَنْ يخْشَ اللهَ ينلْ رِضاهُ.

2.5 أوظّف ص 26

1. أُحدّدُ فعل الشّرط وجوابه في الجملة الآتية: قيل: «إذا أقبلت الدّنيا على إنسان أعارته محاسن غيره، وإن أدبرت عنه سلبته محاسن نفسه».

الرقم	الجملة	فعل الشّرط	جواب الشّرط
1	إذا أقبلت الدّنيا على إنسان أعارته محاسن غيره	أقبلت	أعارته
2	وإن أدبرت عنه سلبته محاسن نفسه	أدبرت	سلبته

2. أوظّفُ إحدى أدوات الشّرط غير الجازمة بجملة من إنشائي. يترك للمعلم تقديره.

3. أكمل العبارات الآتية بما يناسبها:

أ. لو التزم السّائقون بقواعد المرور لقلتْ حوادث السّير.

ب. أيَّ كتابٍ علم تقرأْه تستفدْ منه.

ج. مَنْ يكنْ عجولًا يقعْ فيما لا تُحمدُ عقباه.

4. أحلّل العبارات الآتية إلى أركان الشّرط وفق الجدول الّذي يليها:

أداة الشّرط	فعل الشّرط	جواب الشّرط
أيَّ	تخطئ	فَعليكَ إِصلاحُه
وَإِن	يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ	فَلَا كَاشِفَ لَهُ
مَن	كانَ فَوقَ مَحَلِّ	فَلَيسَ يَرفَعُهُ شَيءٌ

5. أُحدّد الخطأ، ثمّ أُصوّبه:

الجملة	الخطأ	الصوابُ
مهما يعلو الموجُ تجري السّفينة.	يعلو (فعل مضارع معتل الآخر مجزوم)	يعلُ
كلّما كبرت أكثر كلّما زادت خبرتي.	تكرار كلّما	حذف كلّما الثّانية

6. أعرب المخطوط تحته إعرابًا تامًا: ﴿وَإِن تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ﴾ [محمد: 36]

- **تُؤْمِنُوا**: فعل مضارع مجزوم بأداة الشّرط الجازمة (إنْ)، وعلامة جزمه حذف النّون من آخره؛ لأنّه من الأفعال الخمسة، وهو فعل الشرط، والواو ضمير متّصل في محل رفع فاعل، والألف فارقة.
- **يُؤْتِكُمْ**: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وهو جواب الشرط، والفاعل ضمير مستتر تقديرة هو، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول، والميم: للجمع.

7. أقرأُ البيت الآتي، ثمّ أُجيب عن الأسئلة الّتي تليه: وَمَنْ يَأْمِنِ الدُّنْيَا يَكُنْ مِثْلَ قَابِضٍ *** على الماءِ خانتْهُ فُروجُ الأصابعِ

أ. أعلّل وجود (الكسرة) نهاية الفعل (يأمن). (منعًا لالتقاء السّاكنين)

ب. أفسّر البيت الشّعريّ، موظفًا أسلوب الشّرط في بيان جمال المعنى، ومتذوقًا جمال التّصوير الفنّيّ فيه. يترك للمعلم تقديره.

8. أعود إلى الآيات الكريمة في درس القراءة، ثمّ أستخرج من:

أ. **سورة يوسف**: اسم شرط جازمًا، وأعرب فعل الشّرط وجوابه.

أ. **سورة الأعراف**: جملة شرطيّة وأحلّلها.

ب. **سورة الكهف**: حرف شرط جازمًا، واسم شرط غير جازم. يترك للمعلم تقديره.

(2) الأسلوب الخبريّ

4.5 أوظّف

1. أفسّر وزميلي / زميلتي الآتي: لماذا تُعدّ الجمل الآتية أسلوبًا خبريًّا:

أ. قصائد أحمد شوقي سهلة الحفظ.

ب. رحل جارنا صباح اليوم.

- تُعد الجمل السّابقة أسلوبًا خبريًّا؛ لأنّها تحتمل الصّدق والكذب.

2. أحدّد الجمل الخبريّة بوضع خط تحتها:

أ. ومن يجعل المعروف في غير أهله يكن حمده ذمًّا عليه ويندم (زهير بن أبي سلمى، شاعر جاهليّ)

ب. ما أجمل أن نعيش سعداء!

ج. أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي وأَسْمَعَتْ كلماتي مَنْ بِهِ صَمَمُ (المتنبي، شاعر عباسيّ)

د. جاء في الورقة النقاشية السّابعة لجلالة الملك عبد الله الثّاني ابن الحسين:

«لقد أنعم الله علينا بثروة عزَّ نظيرها من القيم العالية واللّغة الثّريّة والتّراث البديع. ولن يستطيع أبناؤنا أن ينهلوا من هذا التّراث، إلا إذا أحبوا لُغتهم العربيّة، وأجادوها وتفوقوا فيها، وكيف لا وهي لغة القرآن الكريم ولسان الأمّة؟ فهي الّتي تشكّل ثقافتهم، وتكوّن بناءَهم المعرفيّ الأصيل».

3. أكتب لزميلي عن قيمة التّسامح، موظفًا جملتين خبريتين. يترك للمعلم تقديره.

أَسْتَعِدُّ لِلْقِراءَةِ

أقرأُ

مُوَدِّعٌ: تاركٌ الدّنيا.

كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ ابْنِ الخَطَّابِ شَيْءٌ: أي معاتبة.

يتمعّر: يَحْمَرُّ مِن الغَضَبِ.

أشفق: خاف.

جثا: بَرَكَ.

أعقابُ: العقبُ آخرُ كلّ شيءٍ.

الرَّجُلُ: المَقصودُ به الرّسولُ ﷺ.

بِعَشيرَته: بقُرَيْش.

ثلاثُ مرّات: أي كرّر "فما اسمي إذًا" ثلاث مرّاتٍ.

ضَنٌّ: بُخْلٌ.

الاعتذارُ فنٌّ وذوقٌ

عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: عِظْنِي وَأَوْجِزْ، فَقَالَ: إِذَا قُمْتَ فِي صَلَاتِكَ فَصَلِّ صَلَاةَ مُوَدِّعٍ، وَلَا تَكَلَّمْ بِكَلَامٍ تَعْتَذِرُ مِنْهُ غَدًا، وَاجْمَعِ الإِيَاسَ مِمَّا فِي يَدَيِ النَّاسِ».

(رواه أحمد: 23498)

وعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ﷺ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ آخِذًا بِطَرَفِ ثَوْبِهِ، حَتَّى أَبْدَى عَنْ رُكْبَتِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَّا صَاحِبُكُمْ فَقَدْ غَامَرَ». فَسَلَّمَ وَقَالَ: إِنِّي كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ ابْنِ الخَطَّابِ شَيْءٌ، فَأَسْرَعْتُ إِلَيْهِ ثُمَّ نَدِمْتُ، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَغْفِرَ لِي فَأَبَى عَلَيَّ، فَأَقْبَلْتُ إِلَيْكَ، فَقَالَ: «يَغْفِرُ اللهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ»، ثَلَاثًا، ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ نَدِمَ، فَأَتَى مَنْزِلَ أَبِي بَكْرٍ، فَسَأَلَ: أَثَمَّ أَبُو بَكْرٍ؟ فَقَالُوا: لَا، فَأَتَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ: فَسَلَّمَ، فَجَعَلَ وَجْهُ النَّبِيِّ يَتَمَعَّرُ، حَتَّى أَشْفَقَ أَبُو بَكْرٍ، فَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَاللهِ أَنَا كُنْتُ أَظْلَمَ، مَرَّتَيْنِ، فَقَالَ النَّبِيُّ: «إِنَّ اللهَ بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ فَقُلْتُمْ كَذَبْتَ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: صَدَقَ، وَوَاسَانِي بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، فَهَلْ أَنْتُمْ تَارِكُو لِي صَاحِبِي»، مَرَّتَيْنِ، فَمَا أُوذِيَ بَعْدَهَا.

(صحيح البخاري: 3661)

وفي أعقابِ فتحِ مَكّةَ، ظنّ الأنصارُ أنّ النّبيَّ ﷺ يميلُ إلى عَدَمِ الرّجوعِ إلى المدينةِ، وأنّهُ سيقيمُ مَعْ قومِهِ في مكّةَ، فقالتِ الأنصارُ: أمّا الرّجُلُ فقدْ أخذَتْهُ رأفةٌ بعشيرتِهِ، ورَغبةٌ في قريتِهِ، ونزلَ الوحيُ على رسولِ اللهِ ﷺ، قالَ: «قُلْتُمْ: أمّا الرّجُلُ فقدْ أخذَتْهُ رأفةٌ بعشيرتِهِ، ورَغبةٌ في قريتِهِ، ألا فما اسمي إذًا؟ – ثلاثَ مرّاتٍ – أنا مُحمّدٌ عبدُ اللهِ ورسولُهُ، هاجرتُ إلى اللهِ وإليكُمْ، فالمحيا محياكُمْ، والممات مماتُكُمْ» قالوا: واللهِ، ما قُلنا إلّا ضنًّا باللهِ ورسولِهِ، قالَ: «فإنّ اللهَ ورسولَهُ يُصدّقانِكُمْ ويَعْذِرانِكُمْ».

(صحيح مسلم: 1780)

أفهمُ المقروءَ وأُحلّلُه

1 – أختارُ المعنى الصّحيحَ للكلمةِ المخطوطِ تحتَها مِنْ قائمةِ المعاني المقترحةِ أسفلَ كلِّ جملةٍ فيما يأتي:

– أمّا صاحِبُكُمْ فَقَدْ غامَرَ.

- حارَ.
- قابَلَ.
- خاصَمَ.
- سامَحَ.

– واجْمعِ الإياسَ ممّا في يدَيِ النّاسِ.

- انقطاعُ الأملِ.
- طلبُ المعونةِ.
- الرّغبةُ.
- الابتعادُ.

2 – أبيّنُ كيفَ استدلّ النّبيُّ ﷺ على أنّ صاحبَهُ أبا بكرٍ ﷺ قَدْ غامَرَ:

كان أبو بكر أوّل من صدّق بالرّسالة الّتي نزلت على سيّدنا محمّد صلّى الله عليه وسلّم، ومن المبادرين إلى مواساة الرّسول ﷺ بنفسه وماله.

استدلّ النّبيّ ﷺ على أنّ صاحبه قد غامر من هيئة إقباله، فكان آخذًا بطرف ثوبه، حتّى أبدى عن ركبتيه.

3 – أُوازنُ في حديثِ أبي الدّرداءِ ﷺ بينَ موقفِ الرّسولِ ﷺ لحظةَ دخولِ عمرَ، ولحظةَ دخولِ أبي بكرٍ الصّدّيقِ، مُظهرًا ردّةَ فعلِ الرّسولِ ﷺ، وكيفَ بدتْ ملامحُه عليه السّلامُ:

الموقفُ	ردُّ فعلِ الرّسولِ ﷺ	الملمحُ الانفعاليُّ للرسولِ ﷺ
لحظةَ دخولِ عمرَ ﷺ.	احمرّ وجهه من الغضب.	الغضب
لحظةَ دخولِ أبي بكرٍ الصّدّيقِ ﷺ.	دعا له بالمغفرة ثلاثًا.	الهدوء والسّكينة

4 – أُرتّبُ الأحداثَ الآتيةَ حسبَ ورودِها في حديثِ أبي الدّرداءِ:

الحدثُ	ترتيبُه
1 – مجيءُ عمرَ إلى منزلِ أبي بكرٍ ليسألَ عنه.	4
2 – إقبالُ أبي بكرٍ ﷺ إلى النّبيِّ ﷺ وحديثُهُ معَهُ.	1
3 – جلوسُ أبي بكرٍ على رُكْبَتيه أمامَ رسولِ الله ﷺ.	5
4 – إسراعُ أبي بكرٍ، بعدَ ندمِه، إلى عمرَ ليسألَهُ أنْ يغفرَ لهُ.	2
5 – دعاءُ النّبيِّ ﷺ لأبي بكرٍ ﷺ.	3

5 – أُميِّزُ أسبابَ بعضِ الأحداثِ مِنْ نتائجِها في كلٍّ ممّا يأتي، مستعينًا بالجدولِ اللّاحقِ:

شفقةُ أبي بكرٍ على عمرَ من غضبِ النّبيِّ ﷺ.	قولُ الأنصارِ عن النبيِّ ﷺ بأنّهُ رجلٌ أدركتْهُ رغبةٌ في قريته.	ندمُ عمرَ على عدمِ قبولِ اعتذارِ أبي بكرٍ.
ظنُّ الأنصارِ أنّ النّبيَّ ﷺ يميلُ إلى عدمِ الرّجوعِ إلى المدينة.	قولُ أبي بكرٍ للرّسولِ ﷺ «والله أنا كنتُ أظلمَ».	إسراعُ عمرَ إلى أبي بكرٍ ليغفرَ لهُ.

السّببُ	النّتيجةُ
شفقة أبي بكر على عمر من غضب النّبيّ ﷺ.	قول أبي بكر للرّسول ﷺ: «والله أنا كنت أظلم».
ندم عمر على عدم قبول اعتذار أبي بكر.	إسراع عمر إلى أبي بكر ليغفر له.
ظنّ الأنصار أنّ النّبيّ ﷺ يميل إلى عدم الرّجوع إلى المدينة.	قول الأنصار عن النّبيّ ﷺ بأنّه رجل أدركته رغبة في قريته.

6 – مِنْ آدابِ الاعتذارِ الاعترافُ بالخطأِ، والصّدقُ في الاعتذارِ، والإسراعُ فيه بلا تأخيرٍ، أبحثُ عنِ المواضعِ الّتي تمثّلُ هذه الآدابَ فيما قرأتُ.

الحالة الانفعاليّة الّتي اعترت الأنصار النّدم، والاعتراف بخطئهم الّذي صدر عن الظّنّ بالله ورسوله، وتقديم العذر للنّبيّ ﷺ.

أَتَذَوَّقُ المقروءَ وأَنْقُدُهُ

1 – نهانا النّبيُّ ﷺ عن إيقاعِ أنفسِنا في مواقفَ تُحوجُنا إلى الاعتذارِ في قوله: «وَلَا تَكَلَّمْ بِكَلَامٍ تَعْتَذِرُ مِنْهُ غَدًا»، أناقشُ أسرتي في بعضِ الأفكارِ والنّصائحِ الّتي يمكنُ أن تُجنّبنا الوقوعَ في مثلِ تلكَ المواقفِ.

2 – أبيّنُ دَلالةَ العبارتينِ الآتيتينِ في الحديثِ الثّاني، موضّحًا الأثرَ الّذي تركتْهُ كلٌّ منهما في نفسي:

أ – قولُ أبي بكرٍ للنبيِّ ﷺ: «والله أنا كنتُ أظلمَ».

ب – تكرارُ النّبيِّ ﷺ: «فهل أنتم تاركو لي صاحبي» مرّتين.

أقيّمُ ذاتي

مُؤشِّرُ الأداءِ	عالٍ	متوسّطٌ	منخفضٌ
أقرأُ الأحاديثَ الشّريفةَ قراءةً سليمةً.			
أقِفُ على مَواضِعِ الوَقْفِ.			
أحلّلُ النّصَّ المقروءَ وفقَ ترتيبٍ زمانيٍّ محدّدٍ.			
أحلّلُ الأحاديثَ النّبويّةَ وفقَ بِنًى تنظيميّةٍ (سببٍ ونتيجةٍ).			
أُعلّلُ الأثرَ الجماليَّ لِبِنْيَةِ الجملةِ في إيصالِ المعنى إلى القارئِ.			

أتذوّقُ المقروءَ وأنقدُه

1 – بعضُ الأفكارِ والنّصائحِ التي يمكنُ أن تساعدَ على تجنّبِ الوقوعِ في مواقفَ تحتاجُ إلى الاعتذارِ عنها:

– فهمُ تصرّفاتِ الطّرفِ الآخرِ، من خلالِ الاستفسارِ منه بشكلٍ مفصّلٍ وبهدوءٍ عن الأسبابِ الّتي دفعته إلى الخطأ بحقّي أو بحقّ الآخرين. وتجنّبُ العتابِ أو الحوارِ الحادّ قبلَ أن نفهمَ المشكلةَ أو الوضعَ.

– احترامُ خصوصيّةِ الآخرين، وعدمُ التّدخّلِ في شؤونِهم الخاصّةِ، وفيما لا يعنينا. والتّصرّفُ بحياديّةٍ في المواقفِ الّتي تستدعي ذلك، وتركُ الأشخاصِ يحلّون مشكلاتِهم بطريقتِهم، إلّا إذا طلبوا منّا التّدخّلَ لمساعدتِهم، وكنّا نملكُ مقترحاتٍ بنّاءةً للحلّ.

– تجنّبُ الحديثِ وقتَ الغضبِ؛ لأنّ الغضبَ يُفقدُ الإنسانَ السّيطرةَ على تصرّفاتِه، ويؤدّي إلى تفاقمِ المشكلةِ، أو يؤدّي إلى مشكلاتٍ أخرى غيرِ متوقّعةٍ.

2 –

أ. دلالةُ قولِ أبي بكرٍ للنّبيِّ ﷺ: «واللهِ أنا كنتُ أظلمُ» خوفُه على صاحبِه عمرَ رضيَ اللهُ عنه، وحرصُه عليه، وإيثارُه على نفسِه. وأثرُه في النّفسِ أنّه يزيدُ من الإعجابِ بسلوكِ الصّحابةِ وصفاءِ قلوبِهم، ونقاءِ سريرتِهم، ورقيِّهم في التّعاملِ بحبٍّ، ونبذِ الأحقادِ رغمَ الخلافاتِ.

ب. دلالةُ تكرارِ النّبيِّ ﷺ: «فهل أنتم تاركو لي صاحبي» مرّتين، تقديرُه لأبي بكرٍ وحبّه له. وأثرُه في النّفسِ الإعجابُ بشخصيّةِ أبي بكرٍ، والاقتداءُ بها.